اللحوم العراقية اسعارها نار

في الفترة الأخيرة شهدت الأسواق العراقية رواجاً في بيع اللحوم المستوردة سواء مبردة كانت أم مجمدة أم طازجة، وهناك تحسن ملحوظ في أسعارها قياسا بأسعار اللحوم المحلية التي وصل سعر الكيلو منها إلى ١٧ ألف دينار، مما يضطر صاحب الدخل المحدود إلى التبضع منها، على الرغم من أن طعم اللحم العراقي المذبوح لا يجاريه طعم آخر حتى في الدول المجاورة للعراق، فقد زرت عدداً من الدول المحيطة والتقيت بأصحاب المطاعم العراقيين هناك بعد نقل خدماتهم بسبب الأوضاع الأمنية التي كانت سائدة وشرح لي أكثر من شخص ومنهم أشخاص لهم مطاعم مهمة في بغداد ويعدون أسماء كبيرة في ذاكرة المطعم العراقي، حيث أكد غالبيتهم ان اللحم غير العراقي وعلى الرغم من إضافة كافة المطيبات له فانه لا يصل الى المذاق الغريب والعجيب في اللحوم العراقية، ولهذا نجد أن الدول المحيطة وبعض تجار الماشية منهم يدفعون أموالاً كبيرة في سبيل الحصول على المواشي العراقية.

□ كتابة وتصوير / فرات إبراهيم

اللحوم العراقية من حصة المسؤولين والميسورين.. الهندية للفقراء والمعوزين بـ(فتوى شرعية)

هل اللحوم المبردة والمجمدة لها نفس القيمة الغذائية للحوم العراقية الطازجة أم لا؟

مواطن: الناس تبحث عن اللحوم الحلال وهي تثق بالمكاتب الشرعية التي تجيز أكل هذا اللحم

أسباب ارتفاع أسعار اللحوم العراقية تعود إلى تهريب المواشي العراقية الى الدول المحيطة

مدير صحة كربلاء: "شعبة الرقابة الصحية في دائرة الصحة قامت بضبط (١٦) طناً من مادة لحم الجاموس هندي المنشأ، غير صالحة للاستهلاك البشري"

زيادة الطلب على اللحوم المجمدة

الأطباء البيطريون

يوضح الدكتور محمد الجبوري بأن مشكلة اللحوم في العراق لها أسباب عديدة وخاصة أن العراق ينتج فقط لحوم الماشية لاحتياجات البلد، ويظل بحاجة إلى نسبة كبيرة من الإنتاج حتى إشعار آخر، ولكن السؤال الذي يجب أن يسأله المواطن: هل اللحوم المبردة والمجمدة لها نفس القيمة الغذائية للحوم العراقية الطازجة أم لا؟

أوضح أن هذه اللحوم إذا تم نقلها وتخزينها وعرضها بالشكل السليم – ولا يحدث للحوم المجمدة أي إذابة خلال فترة التجميد منذ خروجها من الموانئ وحتى وصولها المخازن – فإنها تكون محتفظة بقيمتها العالية الغذائية مثل اللحوم الطازجة لأن التلوث وسوء التخزين يعرضها للتلوث ويقلل من قيمتها الغذائية وطعمها.

لدينا ناس تراقب الذبح

ويوضح التاجر حسن عبد الله أن هناك إقبالا كبيرا على اللحوم الهندية أكثر من أي أنواع أخرى كالنيوزلندية والاسترالية بسبب وجود أناس متخصصين ومراقبين لعملية الذبح، والناس تستسيغ هذه اللحوم لأن هناك فتاوى شرعية حللتها، أما اللحوم الاسترالية والقادمة من أميركا اللاتينية فهي الأقل إقبالا لعدم مراقبة ذبحها كما هو الحال مع اللحوم الهندية.

بينما يرى سالم عبد الله أحد مستوردي اللحوم أن الناس تبحث عن اللحوم الحلال وهي تثق بالمكاتب الشرعية التي تجيز أكل هذا اللحم، إضافة الى سعره المناسب الذي يتلاءم ودخل العائلة العراقية، ولهذا نرى أن الغالبية من المتبضعين هم أناس من ذوي الدخل المحدود وهم بحاجة إلى هذه اللحوم، ويضيف أن غالبية المطاعم العراقية ودون استثناء تعمل الكباب والتكة والكبة وكل الأكلات من هذا اللحم لأنه مناسب جدا إليهم ويدر عليهم إرباحا، ولا اعتقد أن هناك فرقا بين المواشي الهندية والعراقية إلا في الرغبة في تناول اللحم العراقي على أساس انه مشروع وغير مجمد، ولكني أؤكد من خلال هذا اللقاء أن اللحوم التي تأتي من الهند لا غبار في سلامتها شرعياً وطبياً، ولأن هذا الأمر لا يحبذه القصابون العراقيون فأنهم يخترعون قصصا كاذبة حوله.

رأي وزارة العلوم

حذرت وزارة العلوم والتكنولوجيا، من اللحوم الهندية المستوردة، بسبب احتوائها على نسبة عالية من التلوث، حسب بيان الوزارة.

وأوضح البيان "أن خبيرا في مركز بحوث الغذاء في الوزارة كشف عن وجود نسبة تلوث عالية في اللحوم الهندية المصدرة إلى العراق بواسطة مبيدات الكلور".

وبين "أن التلوث ناتج عن استخدام مبيدات الحشرات على الحيوانات المستوردة"، مضيفا "أن هذه المبيدات تحتوي على مادة الكلور السامة".

وكشف البيان "أن ما يزيد من خطورة هذه المبيدات هو تأثيرها التراكمي وأنها تنتقل ضمن حلقات السلسلة الغذائية"، لافتا إلى "أنه عند فحص نماذج منها ظهر احتواء هذه اللحوم المجمدة والمستوردة من مناشئ معروفة (لحوم هندية) على أعلى نسبة من بقايا المبيدات، ما يشكل خطرا كبيرا على صحة الإنسان".

وأشار البيان إلى "أن التحري عن موضوع البحث تم من خلال استخدام ٢٤ نموذجا من اللحم، عراقي، نيوزلندي، ماليزي، هندي لمعرفة مستويات التلوث بمبيد التلوث الـ (د.د.ت) الذي يحتوي

مواشي عراقية

على مادة الكلور"، منوها بأن "النتائج أظهرت أن ١٦ عينة من اللحم الهندي من أصل ٢٠ عينة ظهر تلوثها بالمبيد بنسبة عالية أو بإحدى نواتج تحلله، ما يشكل خطرا على حياة الإنسان عند تناول اللحوم الهندية أو أحد مشتقاتها".

فيما أتلفت صحة كربلاء كمية من اللحوم الهندية المنشأ لعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

وقال مدير صحة كربلاء: "إن شعبة الرقابة الصحية في دائرة الصحة قامت بضبط (١٦) طناً من مادة لحم الجاموس هندي المنشأ، غير صالحة للاستهلاك البشري".

وأضاف: "أن هذا اللحم طرأت عليه تغيرات فيزياوية واضحة وتنبعث منه رائحة كريهة تدل على تلفه، وتم حرقه ودفنه في منطقة الطمر الصحي من قبل اللجنة المشتركة المكونة من شعبة الرقابة الصحية في دائرة الصحة والشعبة الاقتصادية في الأمن الوطني والشعبة الاقتصادية في مديرية مكافحة الإجرام".

الناس تبحث عمّا يسد حاجتها

فيما علّقت نجاة محمد (ربة بيت) بالقول "لا أدري لماذا تنطلق تحذيرات الوزارات على كل ما من شأنه أن يخدم حالة الفقير في هذا البلد كذلك هو الحال مع اللحوم بكل أنواعها من الدجاج والسمك صارت لا تحل على الفقير إلا بفتوى شرعية، بينما الميسور والمسؤول هو في غنى عن الفتوى أو التحذير الوزاري لأنه يشتري الطازج والمذبوح، وأكدت ان هذه التحذيرات لم توثر في كمية الطلب على اللحوم المجمدة وذلك بعد توفير المنتجات الإسلامية (الكفيل والمراد والفضل) وهي منتجات خاضعة لرقابة الحوزة العلمية سواء من الناحية الصحية والإسلامية وهو ما لا يمكن له إحداث تراجع بكميات الطلب..

محمد الكعبي (موظف) يقول: اللحوم المستوردة حلت جزءا كبيرا من الأزمة خاصة بعد الارتفاع الجنوني لأسعار اللحوم العراقية، ويقول انه وعلى الرغم من تحسن المستوى المعيشي فانه غير قادر على شراء اللحوم العراقية بسبب غلائها، ولكونه يمتلك عائلة كبيرة فإن هذا الأمر يعد مستحيلا ويرى أن اللحوم الهندية حلت كثيرا من الإشكالات التي كان يعانيها ومنها السلامة الدينية في ذبحها، ويقول بأنه مطمئن لان اغلب المراجع الدينية أكدت عدم وجود أي مانع في تناولها.

ويقول جلال صاحب أسواق (أبو جلال): انه يبيع تلك اللحوم منذ سقوط النظام وما زال مستمرا في بيعها وان معظم الأسر التي تتبضع منه أخذت في السنوات القليلة تقبل على اللحم المستورد رغم أن محله يقع قرب محل قصابة قديم ومعروف في المنطقة، إذ أن فرق السعر بين الاثنين كبير جدا ولصالح المستورد، مشيرا إلى أن سعر كيلو اللحم المستورد يتراوح ما بين أربعة آلاف دينار وثمانية آلاف، حسب دولة المنشأ، وأكد أن اغلب زبائنه هم من أصحاب الدخل المحدود الذين يأتون مجبرين على شراء اللحم الجامد، بينما هم في الحقيقة لا يستطعمون غير اللحم العراقي المذبوح.

ويوضح السيد (أبو وعد) وهو متسوق: انه يشك في أن هذه اللحوم مذبوحة على الطريقة الإسلامية بسبب أن اللحوم المذبوحة لا يبقى فيها دم بعد ذبحها إلا أن اللحوم الهندية وخاصة المفروم منها، إذا ما وضعته في إناء فلن يفرغ من الدم مهما غسلته، كذلك أن الفرق بين اللحم العراقي والهندي فرق كبير، فاللحم الهندي له زفرة على العكس من العراقي وهو لا يصلح للمرق، وقال انه استخدم كل الانواع الموجودة في السوق وكلها على نفس الشاكلة وغير مستساغة للطبخ وانه قرر عدم شراء اللحم الهندي نهائيا وفضل اللحم العراقي على الرغم من أسعاره الكبيرة.

في محال قصابة اللحوم العراقية

توفر اللحوم بهذه الكميات الكبيرة ومن مناشئ مختلفة ربما ابعد الكثيرين عن محال القصابة واللحوم العراقية، وعلى الرغم من توافر أنواع عدة من هذه اللحوم التي تسد حاجة مائدة الفقير إلا أن القصابين العراقيين وكما يبدو غير عابئين بعزوف الكثير من الناس عنهم، فهم يعرفون لمن يبيعون وإذا كانت نسبة أصحاب الدخل المحدود والفقراء من عامة الشعب تشكل رقما كبيرا فإن أصحاب (الكروش) والميسورين من الناس والمسؤولين فهم ليس كما في السابق يعدون بأصابع اليد، إذ أنهم يشكلون رقماً كبيراً في عراق ما بعد السقوط.

يقول القصاب (معتز عدنان الحسناوي) صاحب محل قصابة عماد الحاج: إن أسباب ارتفاع أسعار اللحوم العراقية تعود إلى التهريب الحاصل للمواشي العراقية للدول المحيطة التي تفضل اللحوم العراقية على غيرها من اللحوم الأخرى كذلك مسألة غلاء العلف الحيواني وندرة المطر في العراق وتصحر الأرض، كل هذه الأشياء تساعد على ارتفاعها، ويؤكد انه يشتري كيلو اللحم بـ ١٣ ألف دينار من غير كلفة النقل ويبيعه بـ١٥ ألف دينار. وحول موضوع عزوف الناس عن شراء اللحوم العراقية قال: لدينا زبائننا المعروفون الذين نبيع لهم، وهم يفضلون اللحوم العراقية على لحوم لا يعرفون مصدرها أو طريقة ذبحها.

القصاب (محمد) في سوق الرضوي تحدث عن ظاهرة بيع اللحم الهندي في محال القصابة على انه لحم عراقي قائلا: هذا أمر يخالف الشرعية والدين والقصاب الذي يخاف الله لا يغش الناس، ولماذا أغش أنا اعرض سعر اللحوم بما يلائمني، والمشتري هو الذي يعرف من أين يتسوق بضاعته، ربما يوجد مثل هؤلاء لكن كما يقولون "حبل الكذب قصير" فاللحم الهندي يختلف كلياً بطعمه وطبخه عن العراقي.

ازدهار تجارة اللحوم المستوردة